العدد ٥ السنة الثانية

# الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

المكتبة الوطنية

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

١ تموز سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

## السجين

بقلم صاحب المجلة

القسم الثاني : معرض الاقلام

مطبعة الوطنية بايبلا الجدع - حيفا

# فهرس العدد


| صفحة | | | |
|---|---|---|---|
| ٥ | السجين (رواية) | اصحاب المجلة | |
| ١٢١ | اخلاق الانكليز | الكردي الخجول | حيفا |
| ١٢٧ | الدرهم (ابيات شعر) | وديع البستاني | « |
| ١٢٨ | ليلة انس (قصيدة) | الدكتور قيصر الخوري | « |
| ١٢٩ | ابيات شعر | حبيب | « |
| ١٣٠ | لماذا اهواها (ردود) | | |
| ١٣٠ | الرد الاول — اين ومن هي | وديع | « |
| ١٣٣ | الرد الثاني — الى الاخ الاديب | يوسف الخطيب | « |
| ١٣٦ | ابيات شعر: | وديع البستاني | « |
| ١٣٧ | غبطة بطريرك الروم الكاثوليك في عكا وحيفا | | |
| ١٤٣ | اهداء المجلة | | |
| ١٤٣ | في عالم الادب | | |


## الوصية

رواية من اشهر حوادث بوليس اميركا السري تنشر في العدد القادم من المجلة .

# رواية
# السجين

كان جوهن دريدن جالساً ذات يوم في مكتبه يطالع ما جاء به البريد وهو شيخ جليل من كبار الاغنياء ويسكن بلدة واقعة عَلَى مقربة من نيويورك تدعى فوردهام

وبينما هو يقلب ما كان بين يديه من الرسائل والاوراق فُتح الباب فجأة ودخل امين صندوق محله التجاري وعليه امائر الحيرة والارتباك وقال:

لقد سرق المحل يا سيدي ٠

فذعر الشيخ عند سماعه هذا النبأ وقال ماذا تقول ؟

فأجابه امين الصندوق وكان اسمه روزن

تذكر يا سيدي انك دعوتني في هــذا الصباح لبعض المهام وكنتُ قد قبضت من المصرف وقتئذٍ مبلغ ثلاثة آلاف دولار فوضعتها عَلَى عجل في درج مكتبتي وجئت تلبية لامرك ٠ ولما عدتُ ادراجي واردت ان انقل المال الى

الصندوق الحديدي رأيت انه ينقص الفي دولار لاني لم ارَ في الدرج الا الفاً واحدة . ولذا تراني في حزن شديد وندم اشدّ لاني اهملت واجباتي ولم اضع المال في حال وصوله في الصندوق الحديدي وانا اعرف ان . . .

فقاطعه جوهن قائلا : تعرف ماذا ؟ قل ولا تخفِ شيئاً فهل شككت في احد من المستخدمين في المحل ؟

— كنت ارجو ان لا اكون اول مخبريك ولكن المصلحة تقضي عليَّ بعدم الكتمان وانا اسألك يا سيدي ان تكتم الامر الى ان تنجلي الحقيقة بتمامها لان الذي ساذكر لك اسمه هو موضع ثقتك واقرب المقربين اليك .

فجحظت عينا الشيخ وقال بغضب :

اذكر اسم السارق ولا سبيل الى المماطلة الآن

فأجابه وليم روزن بصوت خافت : هو وليم سالدر يا سيدي

فارتجف الشيخ في كرسيه وصاح : انت مجنون يا روزن لانك شككت في سالدر وهو عندي بمنزلة ولدي وقد اختبرته مدة طويلة فعرفت امانته واقمته مديراً لاعمالي

فامتقع وجه روزن وقال :

هذا ما كنت احذره يا سيدي . ويعلم الله اني لا اريد

ان اتهم وليم وهو صديقي بسوء لو لم اكن متحققاً الامر .
وقد مضى لي في خدمتك ثماني سنوات كاملة وانا صديق
مخلص لوليم لم اتعرض له بشيء . غير ان السرقة اليوم قد
وقعت فعلاً ولا يمكن ان يكون السارق غير وليم . ولست
اطلب منك الآن الا ان تعهد اليَّ امر اكتشافها بواسطة
رئيس الشرطة وحينئذٍ تقف عَلَى جلية الامر

— لك ما طلبت ولكن بشرط ان يبقى ما ستفعله من
التحقيق طي الكتمان لاني لا اصدّق ان يكون وليم سارقاً
ولا اريد ان يُعامل معاملة المجرمين بمجرد التهمة فقط

— ثق اذاً بجريمته منذ الآن

— ولكن ما هي البينات التي تؤيد صدق كلامك ؟

فسرَّ روزن في داخله وقال :

ان البينات علَى ذلك كثيرة فمنها ان مكتبي لم يدخله
في مدة غيبتي الا وليم . وان لدرجي مفتاحين احدهما معي
والآخر مع وليم وقد عرفت ذلك اتفاقاً فقد نسي وليم يوماً
مفتاحه عَلَى منضدة الكتابة في الغرفة فظننته مفتاحي وأخذته
وفتحت به درجي ولم اعلم انه لوليم الاَّ بعد ان طلبه مني .
ومنها ان وليم كان يهوى فتاة من الممثلات تدعى نايلي غير

ان والدها قد حضر موخراً الى فوردهام واذ علم بما بين ابنته ووليم من العلائق الغرامية حظر عليهما الاجتماع وتهدّد وليم بكل ويل وقد شاع الآن انه علَى وشك الزواج بفتاة غيرها من بنات الاغنياء ولكنه لن ينالها ايضاً بسبب ما سيترتب علَى فعله الاخير من الجزاء ·

فتنهد جوهن دريدن وقال حسن فاذهب الآن وابحث عن السارق ثم عد اليَّ بالخبر اليقين ·

فخرج روزن ووجهه طافح بالهناء ولبث الشيخ في مكانه وقد غاص في تأملاته · ان هو لكذلك اذ بوليم سالدر قد دخل عليه واخذ يحدثه بشؤون المحل وكان جوهن يحدق بنظره فيه فلم يرَ في امائر وجهه ما يدل علَى الخيانة فحار في امره واوشك بان يكاشفه بما في نفسه واذا بالباب قد فتح ودخل رئيس الشرطة فتقدم من وليم وقال : باسم الشرع اقبض عليك

وفي الحال، دخل نفر من الجند فوضعوا القيد في يدي وليم ووقفوا ينتظرون امر الرئيس

فصاح وليم وقد صعد الدم الى رأسه

— وأي ذنب اقترفته حتى تعاملوني بهذه المعاملة التي لا يعامل بها الا الاشقياء

فأجابه زعيم الشرطة : لانك سارق وقاتل

فارتعش وليم ولا ارتعاش العصفور بلله القطر وقال : لا علم لي بشيء مما تتهموني به فلعلك تقصد غيري

— بل اياك اقصد لاننا وجدنا في جيوب ردائك الالفي دولار التي سرقتها ورأينا تحت سريرك في بيتك جثة القتيل الذي قتلته غدراً

فصاح وليم وهو يكاد يجن يأساً

— اني لا افهم شيئاً مما تقول

— ستفهم ذلك امام القضاة وعندئذ برئ نفسك بما استطعت

ثم اشار رئيس البوليس الى الجنود فاستاقوا وليم وخرجوا وبقي الرئيس وقال لجوهن :

كنت اودُّ لو اكتفى مدير اعمالك بجريمة السرقة فقط ولكنه ابى الا ان يختم فعلته بجريمة افظع . فقد قتل والد الممثلة نابلي ورأيت الجثة بعيني

فقال الشيخ : ان العدالة ستجري مجراها ولكني لا ازال واثقاً ببراءة وليم واودّ ان يتحقق ظني فيه

فابتسم الرئيس وقال : ولكن كيف السبيل الى تبرئته

وقد وُجد المال المسروق في جيوبه وجثة القتيل في غرفته ؟
قال هذا ثم ودّع وخرج .

...

مضت بضعة ايام على وليم سالدر وهو في محبسه صابر على ما اتته به الايام ولم يكن لديه ما ينفي التهمة عن نفسه وقد ثبتت الجريمة عليه وصمم القضاة على الحكم عليه .

وفي احد الايام بينما كان الشيخ جوهن دريدن جالساً في مكتبه وقد غاص في لجة التأملات دخل عليه بعد الاستئذان رجل وقال : انا مفتش السجن الذي حبس فيه وليم سالدر مدير اشغالك يا سيدي وقد تحققت انه يقاسي مضض السجن ظلماً وانه بريء من تهمة سرقة المال وقتل والد الممثلة براءة الذئب من دم يوسف وقد سألني ان ازورك وارجو منك ان لا تضن عليه بزيارة في سجنه لامر يريد ان يفضي به اليك .

فأجابه الشيخ وقد برقت في عينيه بروق الامل وقال :

— سأزوره في هذا النهار لاني متحقق براءته . ولكن ما السبيل الى اعلانها وشواهد الحال تثبت الجريمة عليه

— لعله يُفتح عليكما بذريعة تتوصلان بها لادراك هذه الغاية

وفي ذات اليوم ذهب جوهن الى السجن وما كاد وليم

يراه داخلاً غرفته حتى استخرط في البكاء . فتأثر الشيخ لحاله وتقدم منه ماداً يده لمصافحته . فازداد وليم بكاء وقال وهو بين شهيق وزفير :

— أتعتقد اذاً براءتي يا سيدي حتى جئت اليَّ في هذا السجن المظلم وقد مددت يدك الشريفة لمصافحتي ؟

— نعم يا وليم وليس لي من بغية الآن ان تخرج من هذا المكان بريئاً وتعود اليَّ عزيزاً

— اما انا فيكفيني ان تكون انت راضياً عني لان ذلك يهوّن عليَّ تجرع كأس الحمام

— انت تعلم يا وليم اني احبك لانك كنت اميناً في خدمتي واودّ الآن ان اكافئك بخدمة تقترحها عليَّ ربما كان فيها بعض الفائدة لك . أفلا تشك في احد رام اذلالك فنصب لك هذا الشرك ؟

— كلا فاني لا اعرف عدواً لي تحمله نفسه الشريرة على مثل هذا العمل

— وما هي حكايتك مع الممثلة نابلي ؟

— هي اني احببتها وصحت عزيمتي عَلَى الأقتران بها غير ان والدها قد حال دون بغيتي لسبب اجهله . وكنت قد

تعرفت بفتاة اخرى من بنات الاسر الغنية فاحببتها واحبتني . ولم البث بعد ذلك ان قُبض عليَّ وأُتهمت بما انت تعرفه

— وما السبيل اذاً الى كشف هذا المعمى وتبرئتك مما انت فيه قبل صدور الحكم عليك ؟

— لا سبيل الى ذلك الا بواسطة بنكرتون رئيس الشحنة السرية وآفة المجرمين فهو وحده قادر ان يكشف الحقيقة بتمامها . فان كنت يا سيدي تعتقد براءتي وتودّ انقاذي مما انا فيه فاعهد بالامر الى بنكرتون

فطفح وجه جوهن سروراً وقال : صدقت فاستدعيه اليوم من نيويورك وأَكل هذا الامر اليه وانا واثق بان هذا الداهية سيسعى في خلاصك من اقرب الطرق واسهلها .

وبعد حديث قصير في هذا الموضوع قام جوهن وخرج لشأنه وبات سالدر في سجنه وقد دبّ في قلبه الامل .

وفي اليوم التالي دخل عليه بنكرتون في سجنه واخبره ان جوهن دريدن عهد اليه البحث عن قضيته وانه جاء ليسمع منه الحادثة ليتمكن من رسم خطة لنفسه

فرحب به السجين والقلب منه يخفق املاً واوقفه علَى قصته دون ان يخفي عليه شيئاً .

مكتبة المسجد الاقصى
١٣
القدس
AL-AQSA MOSQUE LIBRARY
JERUSALEM

وبعد ان وقف بنكرتون على حديث السجين بتفاصيله قام وقفل راجعاً الى منزل جوهن وقد بدل ثيابه وغير شيئاً من هيئته ولما اجتمع بجوهن قال له اسمح لي ان القي عليك بعض الاسئلة ليزيد الامر جلاءً لدي . فمن الذي انبأك بسرقة المال ؟

— انبأني بذلك امين صندوقي روزن

— وهل انت واثق به كل الثقة ؟

— نعم وقد اختبرته مدة طويلة

— واذا ثبت الجرم على وليم سالدر وحكم عليه بالاعدام فمن يخلفه في وظيفته او من ينتفع بذلك اكثر من سواه من المستخدمين في محلاتك ؟

— هو روزن امين الصندوق ولا احد احق بهذه الاعمال منه .

— اذاً ارجو ان تستدعيه الآن اليك هنا وبعد ان تحدثه قليلاً فيما يختص بالاشغال اذكر مسألة وليم واظهر انك لم تعد تشك في جريمته . واما انا فعرفه بي اني من معارفك القدماء

ففعل جوهن كما طلب بنكرتون . وجاء روزن ودار بينه وبين رئيسه حديث في موضوع الشغل . وكان بنكرتون قد تناول جريدة واخذ يتلاهى بقراءتها وهو مصغٍ كل الاصغاء للحديث

وبعد كلام في موضوع الاشغال طويلا قال الشيخ : ألم تسمع يا روزن شيئاً جديداً عن حادثة وليم ؟

— كلا لان وليم مصرّ علَى الانكار

— اما انا فقد اقتنعت بصحة الصاق التهمة به اذ اني صرت اعتقد بجريمته والوم نفسي علَى الاستسلام له كل تلك المدة

فبرقت اسرة روزن لما سمع ثم ودّع وخرج . وبعد قليل خرج بنكرتون وهو موطن النفس علَى تتبع آثاره

وكان روزن يسكن بيتاً منفرداً بعيداً عن البلدة . فلما كان المساء خرج من مكتبه وسار في طريق بيته مسروراً خالي البال وقد دخل مطعماً في طريقه وتناول طعامه ثم خرج وواصل سيره . ولما صار خارج المدينة برز له من غابة قريبة رجل تدل هيئته علَى انه من المتشردين وقطاع الطرق فقال له روزن بعد ان تحقق خلو المكان :

— أهذا انت يا جيم فماذا تريد ؟

فاجابه الرجل :

— اريد ان تنقدني شيئاً من المال لاني في حاجة اليه

— هل جننت يا هذا ؟ فقد دفعت لك الاسبوع المنصرم شيئاً كثيراً فماذا فعلت به ؟

— انفقته عَلَى نفسي وعلى اصحابي ولم يبقَ معي ما اقتات به

— وقد وعدتك ان ادفع لك مالاً جزيلاً متى عهدت اليَّ ادارة المحل فصبراً ايها الصديق

— ولكنك وعدتني ان لا تردَّ لي طلباً اذا ارتكبت اكراماً لك ذلك الجرم الفظيع وارحتك من خصمك وايم قد قمت بما وعدتك بـه فقتلت والد الممثلة وأُلقي خصمك في السجن الذي لا يخرج منه الا لينفذ حكم الاعدام بـه . فقم انت ايضاً بوعدك وانقدني مطلوبي كما جرى الاتفاق بلا مماطلة وتسويف

فالتفت روزن الى ما حوله وقال بصوت خافت :

— وكم تريد الآن ؟

— هات ما معك وغداً تهيء لي مبلغاً يذكر

فاعطاه روزن شيئاً مما كان يحمله من الدراهم وسار في طريقه لا يلوي على شيء . وعاد جيم ووجهته البلدة ولكنه ما كاد يبتعد عن روزن حتى انقضَّ عليه بنكرتون وكان مختبئاً بين الادغال وقد سمع كل ما دار بينه وبين شريكه من الحديث فامسكه باليد الواحـدة وصوَّب مسدسه الى وجهه

بالاخرى . ثم وضع قيداً في يديه وامره بالمسير معه . وكان جيم قد ذعر لهذه المباغتة فسار مع بنكرتون صاغراً وهو لا يستطيع ان يخالف له امراً

واخذ بنكرتون اسيره الى منزل جوهن دريدن واضطرهُ امام الشيخ الى الاعتراف بقتل والد الممثلة نابلي والى الاقرار بان روزن قد وعده لقاء عمله بالفي دولار ولما سأله عن تفاصيل القتل اجاب الشقي :

ان روزن قد ضرب لي موعداً لذلك وارسل كتاباً الى والد الممثلة بعد ان وقّعه باسم وليم يدعوه فيه الى مقابلته في منزله ( اي منزل وليم ) وكنت انا قد كمنتُ للرجل في بعض المنعكفات القريبة من المنزل . فلما جاء في الموعد المضروب وكان الظلام حالكاً ولم يكن وليم في بيته هجمت عليه وباقل من ارتداد البصر خنقته خنقاً دون ان اترك له مجالا للصراخ والاستنجاد ثم جررت جثته بمعاونة روزن الى داخل غرفة وليم التي فتحها شريكي بمفتاح كان معه لهذه الغاية ووضعناها تحت السرير والقى روزن في جيوب رداء لوليم كان معلقاً على الجدار الفي دولار وقضي الامر .

— واين كان وليم تلك الليلة ؟

— كان مدعواً الى منزل بعض اصدقائه حيث بقي الى الصباح . وقد كان ذلك بتدبير روزن ايضاً

وكان الشيخ جوهن يسمع اعتراف جيم ويتنفس الصعداء ثم قال لبنكرتون :

لم يبقَ مجال لنا الآن الا ان نبادر الى اخبار الحكومة لتلقي القبض عَلَى الشقي الاثيم وتطلق سراح وليم البريء

فأجابه بنكرتون قائلاً :

اصبت غير ان روزن قد اتخذ الاحتياطات اللازمة للدفاع عن نفسه فلندعه مطمئناً الى الغد وليبقَ جيم مقيداً في احدى غرف منزلك الى ان يستلمه مع رفيقه العدل واياك ان يفلت من ايدينا لئلا يخفق مسعانا . والآن اعطني مفتاح مكتب روزن لافتقده بنفسي

ثم دخل بنكرتون الى المكتب واخذ يبحث في جوانبه ثم فتح درج المنضدة التي يجلس عليها روزن فرأى مسدساً محشواً بالرصاص فأخذ يقلبه بين يديه ويغير ما اراد تغييره فيه ثم اعاده الى مكانه وخرج .

وفي صباح اليوم الثاني جاء روزن كعادته ودخل مكتبه وجلس الى عمله . وما مضي عليه الا بعض الساعة حتى جاء

بنكرتون فوقف على عتبة الباب وقال :

لي الشرف يا مستر روزن ان احييك واعرّفك بنفسي فانا بنكرتون من نيويورك

فارتعش روزن لدى سماعه هذا الاسم وفتح فاه ليتكلم فلم يجد الى الكلام سبيلاً

فاردف بنكرتون قائلاً :

وقد جئت الآن لاخبرك باني قبضت الليلة الفائتة عَلَى صديقك جيم وعرفت منه كل ما يتعلق بامر القتل

وما كاد روزن يسمع هذا الكلام حتى عمد الى درج منضدته واخذ مسدسه واطلق عَلَى بنكرتون منه ستة عيارات نارية . فقهقه بنكرتون وقال بازدراء :

لا تتعب نفسك يا روزن فقد زرتُ البارحة مكتبك ايضاً ورأيت هذا المسدس العجيب ...

ولما تحقق روزن انكشاف السرّ وثب الى نافذة يريد الهرب منها فصوّب بنكرتون اليه مسدساً اخرجه من جيبه بسرعة البرق وقال :

مكانك والا فانت هالك لا محالة

وفي الحال دخل رجال الشرطة واستلموا روزن ثم اخذوا

رفيقه جيم فاعترفا امام القضاة بما فعلا ونالا جزاء ما جنته ايديهما وأُطلق سراح وليم سالدر بعد ان اعتذر اليه واعلنت علَى رؤوس الملا براءته فعاد الى عمله وهو يشكر لبنكرتون سعيه ولرئيسه جوهن فضله . ولم يبطئ بعد ذلك ان اقترن بحبيبته الفتاة الغنية وعاش واياها علَى احسن حال .

اما الجرائد فقد فاضت بمدح بنكرتون ملاك البوليس وآفة المجرمين الذي اوقف همه علَى خدمة الانسانية وتطهيرها من كل من سوّلت لهم انفسهم ان يعبثوا في هذه الدنيا فساداً .

تمت

« ويليها رواية الوصية وهي من اشهر حوادث بوليس اميركا السري »

## خسارة النفوس في الحرب الكبرى

بحثت احدى الجمعيات العلمية الدنمركية في خسارة النفوس في الحرب العظمى فقسمت هذه الخسارة الى ثلاثة اقسام اكبرها خسارة الاولاد الذين لم يولدوا ولكنهم كانوا يولدون لو لم تكن الحرب · ثانيهـا خسارة الذين ماتوا من الجوع او من سوء التغذية خارج ميادين القتال · وثالثها خسارة النفوس في الميادين · وقد قدرت الخسارة الاولى بمبلغ ٢٠٢١٠٠٠٠ والثانية بـ ١٥١٣٠٠٠٠ والثالثة بعشرة ملايين وبعبارة اخرى ان سكان الدنيا اقل بخمسة واربعين مليوناً مما كانوا يكونون لولا تلك الحرب الطاحنة

( عن نوادر الحرب العظمى )

حبر وريش ومحايات ماركة ملاّ ( Mallat ) تباع في مكتبتنا الوطنية في حيفا

# معرض الاقلام

## اخلاق الانكليز

«اتتنا من صاحب التوقيع — الكردي الخجول — الرسالة الآتية ننشرها شاكرين لحضرته ادبه ومسجلين عليه وعده باتحاف الزهرة وقرائها دوماً بما يخطه قلمه من مثل هذه المباحث اللذيذة»

حضرة الاديب صاحب الزهرة

سلام واحترام . هل للزهرة ان تتفضل فتفسح بضع صفحات لما قد ارسله اليها ما بين آونة واخرى — في كل سنة مرة مثلاً — ما قد يسطره القلم — المكرسح — واعداً ان لا اقترب من حسناء السياسة حذراً من ان يجذبني مغناطيس لحاظها — فاضطر الى قضاء فصل الصيف في غير حيفا — ولست لذلك بمريد الآن . هذا ولا بدَّ لي من الاعتراف بفضل استاذي — استاذ المحاضرات في احدى مدارس دمشق العالية سابقاً — اذ استقيت معظم مواد موضوعي في هذه العجالة مما قد علق في الذهن من محاضراته النفيسة .

يقرأ الشرقي عن الغربيين ورقيهم وما وصلت اليه بلادهم

من الحضارة والتمدين وما تمّ لهم من الاستيلاء على البلدان المتراخية الاصقاع وحكم الشعوب الشرقية التي قد تزيدهم عدداً .

هذا ويرى آثار ذلك منهم في بلاده فيجيل كليل الطرف في الغربي ويعمل فكره ويجهد نفسه ليكتشف ذلك السر العجيب الذي تمكن به الغربي من اغتصاب معظم انوار شمس الحياة مع ان للشرقي ايضاً الحق بالتمتع بشعاعها . فيرجع طرفه كليلاً حاسراً وفي قلبه لوعة أشد نار الجحيم أبردها وهو مع ذلك لا يسعى ليقتفي آثارهم ويتعرف سر تقدمهم — ولكن الحمد لله دبت فيه الحياة قليلاً في هذه الايام —

ولما كانت ارقى امم العالم واقواها هي اكثرها ملمساً لنا في بلادنا احببت ان اكتب طرفاً عن اخلاق الانكليز — بقدر ما يسمح به المقام — علنا نستفيد منهم شيئاً — مدة انتدابهم — جرياً على قول من قال :

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

ان معرفة اخلاق الانكليز لهي أيسر من معرفة اخلاق امة غيرها لما بين افراد الانكليز من التشابه ، تلك الاخلاق التي يندر وجودها في امة غيرها كما انه يصعب على الانسان فرقها . فالامة الانكليزية تمتاز عن جميع الامم بهذا التشابه لا يضاهيها في

ذلك غير الامة الالمانية التي لا تزال حياتها حديثة ولم يكن يتم للانكليز الاستيلاء عَلَى بلدان كبيرة واصقاع متراخية الاطراف لو لم يكن بين افرادهم ذلك الاتحاد العجيب . هذا ولا يغرب عن الفكر ان الحياة القومية الكبرى عند الانكليز مبنية على ارض انكلترا وعَلَى تاريخها ايضاً .

اجل لقد وصلت الامة الانكليزية الى اوج مجدها كما وصلت الى ذلك الامة الرومانية في غابر الزمان الا ان الفرق بينهما ان ليس في الانكليز تلك الادواء التي كانت في الامة الرومانية والتي كانت السبب في انهيار بنيانها وتدكدك صرح عظمتها

يسكن الانكليز بلاداً شديدة القر كثيرة الزوابع ، الطبيعة هناك صلدة جافة وحاجة الانسان فيها جمة ولذا يحتاج ساكنها الى ملابس ثخينة تقيه شر الطبيعة واغذية تناوىء تأثير تلك الطبيعة عليه . حتى انه يقال ان الانكليزي يأكل في اليوم ما يكفي ثمانية رجال من جنوبي اوروبا .

فبسبب جفاف الطبيعة وشدتها وصعوبة الحصول عَلَى حاجاته الكثيرة اضطر الانكليزي ان يجد اناء الليل واطراف النهار ليتحصل عَلَى تلك الحاجات فنشأ رجل سعي وعمل متواصل وكد دائم . فالبيئة الانكليزية الزمت الانكليزي ان يسعى

ويعمل قبل كل شيء فهو رجل ثابت لا يتزحزح عن مطمحه مهما اعترضه من المصاعب وقامت بينه و بين مقصده انواع المتاعب فهو ممتاز عن غيره بقوة الارادة ولذا يقال ان الانكليزي رجل عنيد • وقد عود عَلَى ان يجتهد ويسعى و يثبت في عمله اذ ان الحاجة في بلاده تضطره الى السعي المتصل ثم بالتزامه السعي ليحيى في بلاده فهو مرغم ان يحب نفسه موثراً اياها عَلَى غيرها اذ انه اذا لم يكن محباً لنفسه فكأنه يسعى بذاته الى قتل ذاته ولافراطه في هذا الحب ينصرف عن معاونة غيره • فطلب الحياة له فريضة لحفظ نفسه ولحفظ بلاده والرجل الذي ينشأ في البلاد الانكليزية لا يقدر ان ينشأ عَلَى مبدأ الاسعاف لغيره ولهذا كله نشأ الانكليزي رجلاً يحب المنفعة قبل كل شيء رجل جد وثبات ورجل نفع لنفسه يعتمد عليها ولا يعول في اموره على غيره ولا ينظر الا الى قوة ساعده •

رأينا ان البيئة الانكليزية علمت الانكليزي الاخلاق اكثر من كل معلم فشدتها المتصلة الزمته الى العمل المتصل وهذا انشأ فيه الارادة القوية وهذه الارادة انشأت الاعتماد عَلَى نفسه ومن اعتماده على نفسه وعلماً منه انه قادر على ان يمد نفسه بنفسه نشأ فيه التكبر الذي جعله ينظر نظرة امتهان

الى بقية الشعوب .

هذا ولما كانت بلاده قاسية شديدة البرد وكان فيها محتاجاً الى ان يقاوم الطبيعة ويناوىء عواصفها وزوابعها كون كل ذلك منه رجلا خشناً قليل اللطف تغيب عنه الامور الدقيقة وليس في فنونه شيء من الرقة كما في فنون الافرنسيين بطيء الشعور بشيء ولكنه اذا شعر يهيج كالبركان فتراه في الظاهر بارداً جامداً ولكنه اذا قوي التأثير عليه حتى اذا ما مسّ نفسه ثار ولا ثوران المرجل فليس اجفى ولا اقسى في الدنيا منه احد . خذ لنفسك منه ما تشاء ولكن احذر ان تحرجه فلا يقعده لشيء عن طلب الثأر وهو من هذه الوجهة يشبه البدوي في أخذ ثأره .

فالانكليزي اذا من حيث هو فرد تمثال الحياة الفردية العالية والنموذج الذي هو جدير بان يتخذ مثالا وهو جامع في نفسه اقوى حياة فردية كما انه ايضاً جامع اقوى حياة قومية والسبب الاكبر في حصول هاتين القوتين عند الانكليز هو انفرادهم في جزيرتهم ، فهم بعيدون عن تأثير الاجانب على اخلاقهم . كما وان الانكليزي يعرف انه في بلاد ضيقة لا تكاد تسع سكانها وان مرافقها لا تكفي اهلها . فعينه لذلك

طماحة الى استدرار المنفعة من البلدان الاخرى · واستبزاز الاموال واستجلاب المنفعة لا يكونان بقوة الفرد بل بالقوة القومية ولذا نرى ان التضامن والاتحاد بين افراد الانكليز قويان لا يفصم عراهما شيء ·

اذاً عزلة الانكليز في جزيرتهم واحتياجهم الى المنافع في الخارج انشأا فيهم حياة قومية قوية واتحاداً وتضامناً لا يكادان يوجدان في شعب غيره · هذا وكل ما للانكليز من النجاح وما لهم من الفوز وما في افرادهم من حب السعي والجد والثبات وقوة الارادة كل ذلك ناشيء عن انهم ساكنون تلك الجزيرة حيث علمتهم الطبيعة ان يكونوا رجال عمل وجدّ وسعي

وصفوة القول ان الرجل الانكليزي يعرف ان الحياة سعي قبل كل شيء وهو قوي لانه يرى لزوم اتصال اعماله بعضها ببعض يتكل على نفسه ويطلب المنفعة وهو متكبر ايضاً كما انه المثال السامي للحياة الفردية السامية وهو من اشرس الكائنات واقواها اذا مست حياته الداخلية · واما حياة الانكليز بالمجموع فهي ايضاً حياة قومية عالية جداً حياة اتحاد وتضامن

فعسى ان نقتبس من اخلاقهم الحسنة — فقط — ما

يوافق اخلاقنا ولا سيما الاعتماد على النفس وقوة الارادة والثبات في الاعمال والتضامن والاتحاد لننشل هذا الوطن من مأزقه الحرج ولنتخذ المقام اللائق بشريف تاريخ الاجداد والآباء . هذا ولا اخال الانكليز الموجودين بين ظهرانينا الا مشاركينا يوماً ما — انشاء الله — في تشييع جنازة المرحوم — في المستقبل طبعاً — الخواجه اتكال وان شئت اتكال افندي — داء الشرقيين العضال — غير آسفين على فراقه االطويل بعد مكوثه الطويل في بلادنا رغم اشتهارنا باكرام الضيف . وللموضوع صلة فالى الملتقى .

حيفا          الكردي الخجول

## الدرهم

ان للدينار وجهين هما      وجه حمد يقتفيه وجه ذم
فاذا امسكته الذم انجلى      واذا جدت به الحمد ابتسم

حيفا          وديع البستاني

وله ايضاً

شبهوا الدرهم بالبدر وقد      صدقوا والله فيما شبهوا
رب ليل وجهه يؤنسني      رب ليل لا يريني وجهه

# ليلة انس

قيلت في سيدة اديبة جمعت بين اللطف والايناس والادب والعزف على البيانو

شخصت بها الانظار والابصارُ ... وتعددت في وصفها الاشعارُ
حورية هبطت فأوحت للملا ... ما قد حباها الخالق القدار
لطفٌ وايناسٌ وعفة مريم ... ومثال يوسف في البها ووقار
قل ما تشاء بوصفها فكأنها ... (هاروت) قد سحر الجميع فحاروا

...

صوت أرقّ من النسيم اذا سرى ... واذا شدَت فبلابل وهزار
عذبٌ تحن لسمعه ارواحنا ... وتزول عن مهجاتنا الاكدار
يشجي و يدمي قلب كل متيمٍ ... لعبت به الاهواء والاقدار
وتهيج من نغماته وقراره ... اشواقُ صبّ ما لهنّ قرار
وتسيل حبات الدموع ترنحاً ... لسماعه وتغرّد الاطيار
لو خُيرت ترك السما اجواقها ... وسماع عذب نشيدها لاختاروا

...

واذا ترأست المجالس او شدت ... فتحار من نغماتها الحضار
فكانهم (شاوول) وقت صداعه ... وكأنها (داوود) والمزمار
ام انها المهدي في تلحينه ... فاذا تغنت مالت الاشجار

وترى النواظر حائماتٍ حولها قد يعتريها تكسرٌ وبهار
كفراشةٍ هامت بضوءٍ ساطعٍ ومن الهيام تلهمت النارُ

...

وترى الرؤوس تميل من نغماتها فكأنما لعبت بهن عقارُ
وترى القلوب ترن من توقيعها فكأنهن بكفهـا اوتارُ
وترى اناملها تدارُ كأنما لعبت بناعمة اليدين بخارُ
لا تستطيع لسرعة التنقيل أن تقوى على تمييزهـا الابصارُ

...

والآلة الصماء ان هي حركت اوتارهـا تحيي بهـا الاثارُ
ويخال ناظرها وسامع عزفها أن قام يشكر ربه (العازارُ)
ام انها (موسى) وقد جعل العصا افعى وكان كما يريد تدارُ

...

بالله يا اخت الملائك خففي اشجاننا فزماننا غدَّارُ
غني نشيدَ متى نعود الى الحمى لترى احبة قلبنا الانظارُ
قد طال هجران الديار واهلها فمتى يكون رجوعنا يا دارُ

حيفا الدكتور قيصر الخوري

وسألتهـا أوَ تثبتين علَى الهوى دوماً وذكري في الفؤاد يطيبُ
قالت أيسلوك الفؤاد وتنثني عنك القلوب هوى وانت حبيب

حيفا حبيب

# لماذا اهواها

« كان للمقال المنشور تحت هذا العنوان في العدد السابق احسن وقع في قلوب الاديبات والادباء لما حواه من طيب العواطف الدالة على رقة في شعور كاتبه وسلامة في ذوقه وقد استفز السؤال الوارد في اخره بعض الادباء الغيورين الى الرد عليه مظهراً كل منهما ما اوحته اليه قريحته الوقادة واملته عليه عواطفه الطيبة . ننشر هنا ردين للاديبين صاحبي التوقيع شاكرين لهما غيرتهما وادبهما الجم »

## الرد الاول

### ابه وصه هي

جميلة بين العذارى ذات الطرف الناعس تتألق بها آية العفاف ، جميلة هاتور ربة الجمال تنشدها روح البطل عولس وقد نبذت الدمقس والحرير واكتفت بما جملتها به يد الطبيعة ونقشت على ثناياه آية طهر نقف عندها نفوس العشاق صرعى . جميلة ايضاً روح الاديب الذائبة على صفحات الزهرة الغراء .

لو درى بطل التيبر ( Tibre ) بما تجملت به عروسك يا اديب من دماثة خلق وعفة ذيل لا ازدرى ملكة النيل ونشد عروس الاردن ولأ غناه اكليل الطهر عن تاج البطالسة انما عروسك شرقية ولا تزف الا الى شرقي مثلها ..

سر معي اذاً فقد وجدتها لك . هي في هذا القصر

الشاهق الذي يناطح السحاب .. قدٌّ كالبان يميس عجباً يكسوه الديباج . جيدٌ تحليه العقود واللآلئ . عيون مهاةٍ تنم عما يثور في القلب من العواطف .. ولكن لا .. عروسك هي من ازدرت هذه الازياء الفانية . وحاشا ان تقطن القصور مهد الدعارة والرياء .

سر يا اديب فهي في هذا الكوخ اذاً . هنا وسط هذه الاطمار البالية . قوام اهيف ، وقلب يتوق للحب ... ولكن المدنية ابت الاّ ان تلج الى هذا الكوخ ايضاً ... فلا تلبث ان ترى عروسه بارزة وهي تخطر في رداء الهتيكة والغنج . رداء غسلت كل خيط منه دمعة اب طالما ناضل القضاء ليدفع عنه التعاسة . ولكن عروسك ابت الاّ ان تُبذل تلك الدموع في سبيل زيٍّ تضاهي به عروس القصر الشاهق

اتبعني اذاً فهي في هذا الدير . ان كثافة جدرانه تدرأ عن عذرائه هجمات هذا العالم الفاني . هنا بعد ان صرخ ( هملت ) « الى الدير ايتها الفتاة » آلت عَلَى نفسها ( اوفيليا ) ان تصلي وتحب وتموت . فهنا اجل صدر يخفق وعين تسكب الدمع وقلب واجف . قلب شعر غابراً بشقاء المستقبل فانزوى يشكو الى الله .. دعِ الدير اذاً فكم بين جدرانه من داميات القلوب

سر معي ايضاً فهناك في ذلك الضريح عروسك الفاتنة انظر هنا تنفطر النفس . هنا نهاية القصر والكوخ والدير . طرف ناعس تولاه الجمود انامل طالما نقرت على اوتار القلب فغدت طعاماً للدود .. قوامٌ كالخيزران ذبل وذوى وفوق هذا الهيكل من العظام الناتئة القتِ المدنية الكاذبة الدمقس والحرير . حتى الى القبر وجدت منفذاً . هي تكذب حتى على الموت . وقد فاتها ان هذا الميت قد يأتيها غير آسف بل هو رسولها الذي سوف ينقل عادتها الذميمة الى اللانهاية ..

سر معي يا اديب . سر ولا تقنط فعندي عروسك التي تنشدها جميلة هي لانها تنبذ الدمقس والحرير . هي تعبد حقيقة لانها تستخف بالحب الزائل . أتعلم اين هي الآن ؟ هي ما بين (الجزيرة والمتوسط ، ما بين الطورس ورفح) . هنا عروسك يا اديب وهل تدري من هي ؟ .. هي تلك التي تنتضي بشمالها علم الوطنية وتلوح بيمينها قائلة .. هيا اتبعوني يا ابناء جنسي فقد عزمت على السير بكم الى ورد الحياة . تلك هي عروسك . تلك هي فتاة غسان . سر واياها ايها القحطاني وبالله التوفيق .

حيفا

وديع

## الرد الثاني

### الى الاخ الاديب — وكل اديبة واديب

قرأت ايها (الجدع) ما جادت به قريحتك ورسمه قلبك عَلَى اوراق هذه الزهرة الحيفاوية البهية فرأيتها ملحة من ملح البيان غنية عن قلائد المادحين وتقريظ المقرظين ...

خاتك تقدم الى معشر الادباء والاديبات فتاة شرقية ذكية الصفات طيبة الاوصاف فاسترسلت مع كلماتك العذبة ونفثاتك الطاهرة اغبطك تارة واشعر حيناً بلذة لا عهد لي بها في الحياة الى ان وصلت الى آخر وصف فكنت كالملهوف الذي وجد ضالته المنشودة فقلت فوراً هنيئاً لك ايها الصديق فقد ظفرت بالفتاة التي يعشقها كل من فقه معنى الحياة . هنيئاً لك بالطهر والعفاف . مرحى ثم مرحى لذوقك السليم وعقلك الحكيم سلام ثم سلام على هواك العذري وحبك الشريف !

نعم نعم لبثت هكذا برهة من الزمان اكحل الطرف بالصورة الجميلة التي احدثتها في مخيلتي شاكراً لك ادبك وشجاعتك حتى رأيتك تسدل القناع عَلَى تمثال الجمال وبديع الخيال فصفقت اليد عَلَى اليد ورددت صوتك (اين هي)

اجل اين الفتاة العربية بعاداتها واخلاقها وآدابها وطباعها

اين ابنة الشرق الناهضة النشيطة المهذبة الادبية التي تجاري الطبيعة في بساطتها والعصر في رقيه الحقيقي ؟ . اين اين هي ؟ ومن يدلني عليها ؟ . لا لا ايها الاخ الاديب هوّن عَلَى نفسك ولا تتغالَ في الامر فان الفتاة التي تنشدها هي موجودة اينما وجد الشاب الذي يستحقها نعم هي نادرة قد توجد واحدة منها في البلد الواحد وعشرات في البلاد العربية ومئات في الشرق . نعم هنّ قليلات ولكن بقدر ندرة الرجال . اوجد لي الرجل الصالح اجد لك المرأة الصالحة . اذكر لي العربي الحقيقي او الشرقي الشريف اذكر لك امثاله من العربيات الحقيقيات والشرقيات الشريفات . سمّ لي الشاب الراقي النشيط اعدّ لك ما يقابله من الراقيات النشيطات ..

لا عجب ولا غرابة في ذلك وايم الحق طالما خلقت امنا حواء من ضلع آدم وهو الذي هذبها وادبها وعليه وقعت مسؤوليته وهكذا لعمري منذ الخليقة حتى الآن « كل فتاة بابيها معجبة » فابوها واخوها و كل رجال عائلتها هم المسؤولون عن كل شأن من شؤونها . حرامٌ علينا ان ننظر الى قصور المرأة او الفتاة المخدرات ونغض الطرف عن قصور الرجال والفتيات ما اظلم الرجال الذين يذكرون رعونات النساء ولا يفتشون عن

رعونات الرجال . ان كان حياء المرأة يمنعها من مقابلة الرجل بالمثل وتعداد ذنوبه وويلاته فليس من الحق والعدالة ان نعد خجلها ذنباً فنغفر لانفسنا ذنوبنا ونصوّرها دائماً أسقط واجهل منا .

اشتهرت قبيلة بني عذر عند العرب بالحب الشريف وكانت هذه القبيلة علَى جانب عظيم من الرقي بالنسبة لحالة العالم آنئذٍ . وقد ضربت الامثال عند العرب في حقهم فقال شاعرهم :

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلمِ

وقد سئل احدهم عن الاسباب التي تجعلهم يكرمون المرأة ويتهالكون في الحب فأجاب قائلاً « لان في رجالنا عفة وفي نسائنا صبابة »

والعفة كما تعلم تنطوي تحتها امهات الاخلاق وجليل الصفات وقد كانت كما يظهر من هذا الجواب المبدأ الاساسي الذي يجب ان يتوفر وجوده في الرجل عند العرب ليتسنى للفتاة الحسناء في جمالها واخلاقها وعاداتها وطباعها ان تمد له يد المصافحة . فمن العبث اذاً ان نطالب الفتاة بالاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة ولم تتوفر هذه المزايا العالية بعد الاَّ نادراً في الشاب ! ...

أليس من الخرق في العدالة والمساواة ان نطالب الفتاة بالقناعة في اللباس البسيط والشبيبة عندنا لا تفتأ تقلد الغربيين

في جميع ازيائهم حتى بالمستقبحة عندهم ناهيك عن تقليدنا ازياء المرأة نفسها ( كالكعب العالي وخنصرة الجاكيت )

قل لي بربك هل مجالس الشبان عندنا كلها في الشرق وفي الجزيرة مجالس ادب وفضل وعلم حتى نهزأ ونسخر بمجالس الشابات لانها عبارة عن خلاعات وخرافات

الحقيقة التي لا مراء فيها ان النقص عند الفتيان والفتيات سواء في حياتنا العلمية والادبية والاجتماعية فان وجدت لي الشاب الشرقي في عاداته الطيبة والعربي بكل معنى الكلمة في اخلاقه الفاضلة والراقي في العلوم والآداب اجد لك الشابة الحائزة كل هذه الصفات ... قل لي اين هو اقل لك ها هي والسلام

حيفا　　　　يوسف الخطيب

كتب السيد الخطيب الى حضرة شاعرنا الكبير السيد وديع البستاني يطلب اليه باسم حلقة الادب ان يكون شاعر حفلتها الافتتاحية فاجابه قائلاً

ان كنت شاعرها وانت خطيبها　　فالويل للعادي عَلَى الاوطانِ
ولربَّ اقلامٍ والسنة غدت　　انضى وافتك من ظبى المرّانِ
فلتحيَ بين اهلة مرفوعة　　شرفاً وبين مبارك الصلبانِ
قدسيةً عربية سوريةً　　للمسلم الحنفي والنصراني
مـا ضرَّ ارضاً في الشآم عريقةً　　ان كان شاعرها الفتى اللبناني
ناديتني وندبتني لقصيدة　　وانا الملبي كلَّ من ناداني

غبطة

# ديمتريوس الاول

## البطريرك الانطاكي والاسكندري والاورشليمي

وسائر المشرق

## علَى طائفة الروم الكاثوليك

بزور

عكا وحيفا

ما طير البرق نبأ تشريف غبطته الابرشية العكاوية بزيارته الاولى الرعوية الرسمية حتى طارت له قلوب الرعية فرحاً وسروراً واستعد الاهلون لاستقبال غبطته استقبالاً يليق بمقام شخصه الرفيع

### في عكا

ما ازفت الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم ٢٤ من شهر حزيران حتى تحركت وفود عكا وقضاها بسياراتهم وعرباتهم وبعضهم علَى ظهور جيادهم المطهمة وفي مقدمتهم سيادة الحبر الجليل غريغوريوس حجار متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل لملاقاة غبطته علَى بعد ساعتين من المدينة آتياً من صور ولما اقبل غبطته مع حاشيته المؤلفة من سيادة الحبر الجليل باسيليوس

الخوري متروبوليت بيروت وتوابعها وعدد كبير من الرؤساء والكهنة ارتفعت اصوات الترحيب بقدومه وسار الجميع ووجهتهم عكا وقد اوقفهم في طريقهم اهالي البصة الذين خرجوا عموماً بين اهازيج الرجال وزلاغيط النساء واضطروا غبطته الى الوقوف بينهم والى وعدهم بالعودة اليهم يوم السبت القادم (اي اليوم) ليحتفل لهم بقداس حبري ويقوموا هم بواجب اظهار عواطفهم نحو غبطته

ولما اشرف عَلَى مدينة عكا استقبله عَلَى البوابة الكبيرة الاهلون جميعهم عَلَى اختلاف الطوائف والملل والطبقات مع وفود القرى وتلامذة المدارس رافعين بيارق الصليب المقدس وفي مقدمتهم الرؤساء الروحانيون بحللهم الكنسية وسعادة وكيل حاكم عكا ورئيس بلديتها فترجل غبطته وبعد ان تقبل تهاني المقدمين اليه من وجوه القوم واخذت سلامه ثلة من الجند سار الموكب وكان فخماً جداً وفي وسطه موسيقى مدرسة الروم الكاثوليك في حيفا (وقد دعيت خصيصاً للاستقبال) تعزف بالحانها الاستقبالية الشجية والتلامذة تسمع الانغام الطيبة. من البوابة مخترقاً ساحة المعارف فامام جامع الباشا (الجزار) فتحت القلعة الكبيرة فساحة الفاخورة حيث استقبله سيادة

الحبر الجليل كلاذيون متروبوليت عكا وحيفا عَلَى الروم الارثوذكس ورافق الموكب الى كاتدرائية الروم الكاثوليك التي كانت مزدانة بأَبهى الزينة وأَجملها فمر غبطته تحت قوس النصر الى الكنيسة وبعد ان ادى صلاة الشكر اثنى الثناء الطيب عَلَى العكيين عموماً لما لاقاه من الحفاوة ثم تكلم سيادة الحجار مرحباً بغبطته باسمه واسم رعيته والابرشية العكاوية عموماً آتياً على ذكر لمحة من ماضي عكا المجيد ثم صعد غبطته الى بهو الاستقبال في المطرانية وتقبل تهانئ الوفود وأُديرت المرطبات والقهوة وبعد الغروب ادبت في المطرانية مأدبة شائقة جلس اليها عدا غبطته والسادة الاساقفة سيادة مطران الروم الارثوذكس ووكيل حاكم المدينة وقد لبست المطرانية حلة من الانوار جميلة وأُطلقت الاسهم النارية . وصباح اليوم الثاني احتفل غبطته بالاشتراك مع السادة المطارنة بقداس حبري وبعده صعد الجميع الى بهو المطرانية حيث تبارى الخطباء مهنئين ومرحبين

اما في حيفا

ففي ٢٥ من شهر حزيران الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر سيرت الطائفة قطاراً خاصاً من حيفا يقل وفود الاهلين من جميع الطوائف الى عكا حيث تبركوا بلثم انامل غبطته

ورجعوا بمعيته الى المحطة وركبوا القطار ووصلوا الى حيفا الساعة الرابعة والنصف وما اطلّ غبطته على الحضور المنتظرين حتى ارتفعت اصوات المرحبين وعلا التصفيق الحاد وعزفت موسيقى مدرسة الروم الكاثوليك النشيد الاستقبالي وكان في مقدمة الملاقين الرؤساء الروحانيون بحللهم وسعادة حاكم حيفا وسعادة قنصل فرنسا ببزتهما الرسمية وباقي قناصل الدول ورئيس البلدية ورئيس الجمعية الاسلامية وجميع رؤساء الدوائر الرسمية واعيان الشعب ووجهاؤه من سائر الملل فتقبل تهانئهم وبعد ان اخذت فرقة من الجند سلام غبطته سار الجميع بموكب حافل لم يسبق والحق يقال ان رأت حيفا مثله تتقدم رجال الدرك وقوّاسو القناصل فتلامذة المدارس (المارونية والفرير والروم الارثوذكس والاسلامية والروم الكاثوليك وفي وسط هذه الاخيرة موسيقاها تصدح بالحانها المطربة) يحتاط الجميع كشافة المدرسة الاسلامية والمدرسة الانكليزية يليهم الكهنة فالسادة الاساقفة فغبطته والى جانبيه سعادة الحاكم وقنصل فرنسا فالقناصل ورئيس البلدية فاعيان الشعب والشعب الذي كان يعد بالالوف حتى ان الطرف لم يكن يدرك اوله وآخره ولا نبالغ لو قلنا انه لم يبقَ شخص في المدينة الا واشترك

بهذا الاحتفال الباهر . وكانت الشوارع على الجانبين غاصة بالجماهير المتجمهرة التي كانت اصوات وتصفيق الترحيب ترتفع من بينهم كما ان النوافذ وشرفات المنازل كانت ملأى بالمرحبين الذين كانوا يرشون على الموكب العطور وضمم الزهور هـذا وغبطته يقابل الجميع بالبشاشة والشكر رافعاً يده بالبركة وسار الموكب هكذا مخترقاً البوابة الشرقية فساحة الجرينة فشارع الكنائس فكنيسة الروم الكاثوليك ومرّ تحت اقواس النصر المنصوبة والمجللة باعلام الكرسي الرسولي كما ان جميع افراد اللجنة الاستقبالية كانت مزينة صدورها بمثل هذه الشارات الجميلة ودخل غبطته الكنيسة وادى صلاة الشكر وتكلم سيادة المطران حجار مرحباً باسم حيفا واهليها عموماً . ثم صعد الجميع الى بهو المدرسة وتقبل غبطته في قاعة الاستقبال تهانئ الوفود من جميع الطوائف وأديرت المرطبات والقهوة وقطع الحلوى . وبعد الغروب جلس غبطته والسادة المطارنة وحاشيتهم الكريمة والحاكم والقنصل الى مأدبة شائقة ادبها الوجيه فؤاد بك سعد وفي اليوم الثاني ابتدأ غبطته برد الزيارات مبتدءاً بالحاكم وقد تسابق وجهاء الطائفة وحيفا الى تأديب المآدب احتفالاً واحتفاءً بالقادم الكريم شربت فيها الانخاب وعلى

الجملة فكان استقبال غبطته اكبر مظهر من مظاهر الوطنية الحقة والوحدة بين المسيحيين والمسلمين في حيفا التي طالما حكي عنها في سائر الجهات وقد قام الجميع علَى السواء بالترحيب واظهار العواطف القلبية وتنظيم الحفلات بلا تفرقة بين المذاهب والملل الشيء الذي تحفظه الطائفة الكاثوليكية واسقفها ورؤساؤها لاخوانهم بمزيد الشكر والامتنان ....

وقد امَّ غبطته يوم امس الاول ( الخميس في ٢٩ حزيران) مدينة شفا عمرو تلبية لشديد دعوة اهليها واقام لهم قداساً حبرياً بمناسبة عيد القديسين الرسولين بطرس و بولس شفيع كنيستهم وقد لاقى غبطته من حفاوة واكرام الشفاعمريين ما يليق بمقامه السامي. كما انه ذهب صباح هذا اليوم الى البصة للقيام بالاحتفال الذي وعد غبطته اهليها به. وسيقيم يوم الاحد قداساً حبرياً في كاتدرائية حيفا تليه حفلة ترحيبية يشترك فيها عموم الشعب وسيبرحنا علَى ما عرفنا بعد ظهر يوم الاثنين القادم قاصداً الناصرة حيث يقوم بزيارة الاماكن المقدسة والطور فطبريا ومنها الى دمشق

فالزهرة تضم صوتها الى اصوات الاهلين مهنئة ومرحبة ومقدمة عواطف صاحبها القلبية متمنية لغبطته هناءً في ربوعها وراجية بعد ذلك سفراً سعيداً مرفوقاً بالسلامة في الحل والترحال بمنه وكرمه .

## اهداء المجلة

اهدى الزهرة عن سنة كاملة حضرة الاديب الخواجه منعم منعم في حيفا الى شقيقته السيدة شفيقة مدام الخواجه لويس طنوس في الناصرة

واهداها عن هذه السنة ايضاً قدس المحترم الخوري مخائيل ابو عرّاج بم رئيس روحي طائفة الروم الكاثوليك في شفاعمرو الى شقيقته السيدة نقلا ابو عرّاج

وحضرة الاديب الخواجه سليم البيروتي في حيفا الى صديقه الياس افندي كيروز في بيروت ·

فمنا للمهدين عاطر شكرنا ·

## في عالم الادب

المقبد : اتتنا اعداد هذه الجريدة اليومية التي قامت مقام لسان العرب العراقية لمدير سياستها الاديب السيد ابراهيم حلمي العمر فألفيناها حرية باقبال كل عربي لما فيها من المباحث المفيدة فضلاً عن ابناء البلاد العربية عموماً فنحث على مطالعتها راجين لها الانتشار الذي تستحقه

المحاورات الرهبانية : كتاب جليل عني بطبعه وتعليق حواشيه

حضرة القس طانيوس شبلي اللبناني وهو بقلم الطيب الذكر فخر الامة والرهبانية المارونية المطران جرمانوس فرحات يبحث في الرهبانية وتبيان قوانينها والكمال المسيحي والنذور الى غير ذلك مما لا غنى لكل راهب عن معرفته · والكتاب يقع بـ ١٩٠ صفحة وقد طبع في مطبعة مجلة المسرة في حريصا · فنشكر لطابعه هديته لنا ونتمنى لكتابه الرواج الذي يستحقه

حسناء بيروت . اعادت ادارة مجلة المسرة الغرّاء طبع هذه الرواية الوطنية التي تجلى فيها البسالة وشرف النفس والنزاهة بأجلى مظاهرها وقد جمعت بين فصاحة العبارة ورشاقتها وحياة العواطف وحقائق الوقائع ( اذ انها مبنية عَلَى حادثة جرت في سوريا في اواخر القرن الماضي ) مـا يجعلها تحفة يجدر بكل اديب مطالعتها واقتناءها وهي تقع بـ ٢٤٠ صفحة بالقطع الكبير وتطلب من حريصا ومن مكتبتنا الوطنية في حيفا

النادي : جريدة حرة يصدرها كل يوم سبت مؤسسو حزب العمال في بيروت وهي لسان حالهم الرسمي تنشر عدا الاخبار السياسية وقائع النقابات عَلَى اختلاف مهنها · صاحب امتيازها ومدير سياستها الاديب السيد حنا ابي راشد فندعو لها بالتوفيق والنجاح

# نتيجة السحب الاول

## وهدايا السحب الثاني

جرى السحب الاول علَى الثلاث هدايا الاولى من هدايا الزهرة الثماني عشرة وقد نشرنا نتيجته مع اسماء الرابحين في الصفحة الثانية من هذا العدد

## اما السحب الثاني

فسيجري في العاشر من شهر ايلول المقبل وهداياه الثلاث هي

### الهدية الرابعة

النظرات — جزء اول وثانٍ وثالث للمنفلوطي

### الهدية الخامسة

مختارات زيدان — جزء اول وثانٍ وثالث للمرحوم جرجي زيدان

### الهدية السادسة

مذكرات مدام اسكويث . مذكرات هندنبورغ جزء اول وثانٍ

مذكرات لينين

# السحب

يصير يوم الاربعاء الواقع في ٥ من الشهر الحالي الساعة الثانية بعد الظهر في ادارة مكتبتنا الوطنية وبالطريقة الشائعة المستعملة في كل سحب

فمن اراد التشريف ليشهد بنفسه السحب فعلى الرحب والسعة اهلاً وسهلاً

وهنا نبشر حضرات المشتركين الكرام اننا في العدد القادم من المجلة سنذكر اجناس هدايا السحب الثاني .